

## 40 سورة النساء 54-80 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

### فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

عنوان النهي عن استرداد الصلاح وقوله تعالى وان اردتم استبدال زوج ما كان زوج واتيتم احداهن قنطارا لا تأخذوا منه شيئا وتأخذونه بهتانا وبهنا مبينا اذا اراد احدكم ان يفارق امرأة ويستبدل مكانها غيرها - [00:00:00](#)

فلا يأخذن منا كان اصدق الاولى شيئا ولو كان قنطارا من مال وقد قدمنا في سورة ال عمران الكلام على ما فيه كفاية عن اعادته هنا نعم كثير اعظم حدد الارقام المحددة - [00:00:20](#)

تكون في كل جمعة قد يكون مع المال الكثير في غير جمالنا يعطيه عشرة الاف الاوقيات والازمان والامثلة فيكون في مكان اخر ليس فيه وفي جمال هذا الماء الكثير وفي جمال اخر يكون قليل - [00:00:43](#)

نعم نعم وفي هذه الاية دالة على جواز الاصلاح من مال جزيل. فقد كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه نهى عن كثرة الاسباب ثم رجع عن ذلك كما روى الامام احمد عن ابي جعفر عن ابي عن ابي - [00:01:11](#)

عن هذه الاذكار السلمي قال سمعت ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول الا لا تغلو في كذا في فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله كان اولادكم بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:33](#)

كما روى الامام احمد عن ابي التلاميذ قال سمعت عمر ابن الخطاب تلاميذه نعم هذا يرجعبني سليم نعم قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابن سلمي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول الا لا تغلو في تدائلك فانها لو كانت مكرمة - [00:01:53](#)

في الدنيا او تقوى نجاح او كبر نعم هكذا عندكم صداق الا لا تغلو في صداقيك فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله كان بها النبي صلى الله عليه وسلم الله - [00:02:35](#)

ما صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ولا اطلقت امرأة من بناته ولا اصدق في امرأة من بناته اكثرا من اثنتي عشرة رقية وان كان الرجل اذا ابتعلى بصدقة بصدقة امرأته حتى يكون له حتى يكون لها عداوة فيه حتى - [00:03:00](#)

ليس لها عداوة في نفسمك. وان كان الرجل يبتلى بصدقة امرأته. حتى يكون لها عذاب دعوة في نفسه وحتى يقول خلقت اليك علقا على الفرض علقة القرية ثم رواه الامام احمد واهل السنن من فرض - [00:03:22](#)

وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح روى الحافظ على عن مسروق قال ركب عمر بن الخطاب رضي الله عنه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس - [00:03:43](#)

سارة من صدق النساء وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والصدقات فيما بينهم اربع مئة درهم كما بين ذلك ولو كان الاذكار في ذلك تقوى عند الله او كرامة لم تسبقوهم اليها فلا اعرفن ما زال - [00:03:57](#)

ورجل في صداق امرأة عن اربع مئة درهم قال ثم نزلت فاعتبرضت امرأة من قريش فقالت يا امير المؤمنين نهيت الناس وان يزيد النساء صداقهم على اربع مئة درهم؟ قال نعم فقالت اما سمعت ما انزل الله في القرآن؟ قال واي واي ذلك - [00:04:17](#)

قال واي ذلك قال واي ذلك؟ فقالت اما سمعت الله يقول واتيتم احداهن قنطارا الاية قال فقال اللهم فكل الناس يفهوموا من عمر ثم رجع فركض المنبر فقال اني كنت بنائيتكم ان تجبيوا النساء في صداقهن على اربع مئة درهم - [00:04:37](#)

فمن شاء ان يعطيه من ماله ما حب. ان يعطيه فمن شاء ان يعطيه ما به ما حب قال ابي اعلى واظنه قال فمن طاعت نفسه فليفعل  
باسناده جيد وقوى - 00:05:02

اه الو رجل ضعيف ها ها وحضر ايش اه السؤال الثاني من قطع قلقان فيتقوى والشهيد الثاني اسمه خطأ طيب وهذا منقطع  
وفي اه هذا يتتفوق الثاني فيتقطع يكون حسن - 00:05:18

والحافظ المحدث ما قال هذا الا يعني على عنترين شواهد نعم تحملته تحملت كل شيء حتى القى حتى يتكلم حتى حجم قربة  
اه ها يا رب فقط اه لكن للمتابعة - 00:06:25

نعم وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض هذه العادة الكريمة كما يقول تعالى واذا كنت مكان زوجي فتأخذونه بالسكن واثما  
مبينا الذي اذا اراد ان يصدق زوجته في دولة اخرى - 00:07:48

فلا يحل ان يأخذ شيئا متذاقا في المجلس الاولى ولو كان كثيرا ونفضله فان لا يجوز له ان يأخذ شيئا منه الا كما في الاية السابقة الا  
اذا كانت هذا يطلق على اهله - 00:08:21

حتى ولو كان ملكا فيها ولهذا قال سبحانه وتعالى فلا تأخذهم شيئا فتأخذونه بهتانا واسم دينه وكيف تأخيره قد اصابه الى بعض  
وكيف تأخذونه نعم قوله تعالى وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض - 00:08:57

اي وكيف تأخذون السباق من المرأة وقد اخذت اليها وافضت اليك وقد وقد افضت اليها اقبلتها اليها وقد اقبلت اليها واسبت اليك.  
قال ابن عباس ومجاحد والمدقني غير واحد يعني بذلك الجماع - 00:09:47

وقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمتلامذين بعد فراغهم من تلاوتهما الله يعلم ان احدكم ثابت الله  
يعلم ان احدكم كاذب فهل منكم تائب ثلاث؟ فقال الرجل يا رسول الله ما لي؟ يعني ما اصدقها - 00:10:07

فقال لها لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرضاها وان كنت كذبت عليها فهو ابعد لك منها ولهذا قال تعالى وكيف  
تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض - 00:10:31

وقوله واخذنا منكم ميثاقا غليظا روى ابن عباس ومجاحد ومشاعر وسعيد بن جبير ان المراد بذلك العصر وفي صحيح مسلم عن  
جابر في خطبة حجة الوداع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيها واستوفوا بالنساء - 00:10:48

خيرا فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله عنوانه الابناء وحكم من خالف ذلك. نعم. اخذ المطلق شيئا  
من نهج زوجته المطلقة وان اخذه بستان عظيم والله تعالى - 00:11:08

انها زوجته فقد ابدع اليها وقت الليل الله كالمنعم الذي لعن زوجة عظيمة قال قال النبي وفي النار يا رسول الله مالك خلاص انتهى  
في الجماعة كيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض - 00:11:43

واخينا منك الزوجة وان اخره بهتان عظيم في هؤلاء الامور وقد اخذنا اذا طلع قبل الدستور قال الدكتور ارحمه اذا اغلق الباب اما  
اذا نعم تحريم زوجات الاب على الابناء وحكم من خالف ذلك - 00:12:33

وقال تعالى فاحرموا تحريم زوجات الاب على الابناء وحكم من خالف ذلك وقال تعالى ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الاية يحرم  
الله تعالى زوجات الاباء تكرمة لهم وعظاما واحتراما - 00:13:32

ان تقع ان توطأ من بعده حتى انها لتحرم على الابن بمجرد العقد عليها. وهذا امر مجمع عليه. اشعر يحرم الله تعالى زوجات الاباء  
تكرمة لهم. واعظاما واحتراما ان توقع من بعده. حتى انها لتحرم على الابن - 00:13:53

بمجرد العقد عليها وهذا امر مجمع عليه ورواه ابن جرير عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما حرم الله ان امرأة الاب  
والجمع بين الاخرين فانزل الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء - 00:14:13

وقال وان تجمعوا بين نصفين وهذا وهكذا قال اعطاه وقتادة. فهو حرام في هذه الامة. مبكرا ولهذا قال تعالى ملش مبشرا غاية  
التبسم ولهذا قال تعالى انه كان فاحشة ومقتا وسأله سبيلا وقال هنا قول - 00:14:34

انه قال فاحشة واسعة لله فاحشة ومقتا وكتبا قال لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وكان وقال في انه كان فاحشة ومقتا واسعة زيادة

وقت حج البوضة وقت نعم يعني مكروه نعم قال تعالى انه كان فاحشة ومقتها وساع سبيلا - 00:15:02

قال ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وقال ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وكعى سبيلا فزادها هنا ومقتن اي بغضا اي هو امر كبير في نفسه ويؤدي الى مقتل ابن ابيه بعد ان يتزوج بامرأته - 00:15:31

فان الغالب ان من تزوج بامرأة يظهر من كان زوجها قبله فلهذا فان الغالب ان من تزوج امرأة يبغض من من كان زوجها قبله ولهذا حرمت امهات المؤمنين على الامة لانهن امهات لكونهن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. الله اكبر - 00:15:51

وهو كالاب بل حقه اعظم من حق الاباء بالاجماع. زوجات النبي امهات المؤمنين صلاح الامة هل العمر تزوج زوجات النبي صلى الله عليه وسلم؟ حرام الزكاة في الآخرة عليه الصلاة والسلام - 00:16:19

صلاح الواحد يتزوج امهات المؤمنين لانها امهات المؤمنين ولان بعض المؤمنين المذكورون بالمؤمنين وامهات وامهاتهم. نعم وهو كالعبد بالحق وهو اعظم من حق الاباء بالاجماع. فالحب هو مقدم على حب النصوص. صلوات الله وسلامه عليه - 00:16:39

وقال عطاء بن ابي رياح في قوله ومكن ان يمكث الله عليه وسأله سبيلا اي وبئس طريقة لمن سلكه من النار فمن تعطاه بعد هذا فقد ارتد عن دينه فيقتل ويصير ماله فيأ بيت المال فمن تعرضه - 00:17:02

فمن تعطاه بعد هذا فقد ارتد عن دينه فيقتل ويصير ماله شيئا بيت المال كما رواه الامام احمد واهل السنن من من طرق عن البراء بن عازب عن خاله ابي برد وفدي رواية ابي رواية ابن - 00:17:23

ابن عمر وفي رواية عن عمه انه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن عمر وفي رواية سمع عن عمه انه سعنته رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه من بعده ان يقتله ويأخذ ماله - 00:17:41

ذلك هذه الكبيرة تتعاطى عاوز ان هما ما يكون عندهم جهد الجهل لكن ما في جهل في هذا فانه يقتل ويقول هذا فعل ما في جسده تدخل مرتدة ولهذا فان هذا الرجل الذي بعث الى ابي زوج امرأة ابيه - 00:18:05

ان يقتله عقد لهم لواء ادارة لان تعلم حرم الله وما يتحلل على راسه مثل ما يتحلل بنا هذا مساحبات الاب يخف آآ امر معلوم للدين بالضرورة طبعا من تزوجه - 00:18:32

ان تزوج امرأة ابيه فمن تعطاه بعد هذا نعم فقد ارتد عن دينه فيقتل ويصير ماله شيئا بيت المال كما رواه الامام احمد واهل السنن من طرق عن البراء عن البراء بن عازب عن خاله ابي برد وفدي رواية ابن عمر وفي رواية عن عمه انه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:07

الى رجل تزوج امرأة ابيه من بعده ان يقتله ويأخذ ماله كان صحيح ها؟ حديث قوي اه نعم الراية اضافة الى هذا الرجل بيعرف انه الرسول عليه الصلاة والسلام فانا اروح هناك كده - 00:19:32

نعم هذه الكبيرة امر معاهم فقال الزنا حلال والربا حلال والقبض حلال يكفي ومن قال الزنا حلال اخر الاحيان كذب الله سلمها ربه تخفي ها انا ما الا انه مستحيل - 00:20:34

فعله يدل على الاستسلام نعم. نعم ايه هذا شيء نعم قوله تعالى ها نعم اذا حرم الله نعم يدل على نعم نعم الله اعلم. نعم قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وهذه الاية الا ما قتلا - 00:21:14

انه كان فاحشة لحرم نكاح امرأة بمجرد العقد بمجرد ما اقضى على العبد حتى ولو طلقها. بعد العقد تحفظ على الابل بمجرد العقد تحفظ تكون فسواه دخل بها ولا بدر - 00:22:22

اذا عقد على امرأة حافظتها للمرأة على ابنائها الى يوم القيمة وابناء ابنائه وتكون وتكشف لابنائه لانه تحريم نساء ولا هذا الاسلام ولا تنكحوا ما تملك الا ما مضى قبل - 00:22:43

الاسلام فانه مرفوعة هذا يدل على انما قد يدل على انه قليل لما قتله كلما قد مضى تزيد يجعل تفجيع نكاح امرأة الابوان يحب من الزنا فاحشة من الفواحش العظيمة ومقتل من الامر الممكوس المبغوض - 00:23:16

عند الله علم الناس تجلت الشريعة عند عقد لخالد البراء اضافة الى رجلك نسأل الله السلامة والعافية نعم. كده فيها كده. نعم -

00:23:46